Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال سبحانه وتعالى: ﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض﴾[1]

دلت الآيات الكريمة أن للجنة عرضاً، وأنه بمقدار السموات والارض، قال الالوسي تعليقاً على آية آل عمران: «والعرض أقصر الامتدادين وفي ذكره دون ذكر الطول مبالغة وزاد في المبالغة بحذف اداة التشبيه وتقدير المضاف». [2]

ولعلماء التفسير في معنى العرض رأيان:

الاول: أن العرب تعبر عن سعة الشيء بعرضه دون طوله، فأجروا اللفظ على الحقيقة «نبه تعالى بالعرض على الطول لأن الغالب أن الطول يكون أكثر من العرض، والطول إذا ذكر لا يدل على قدر العرض»[3] وإلى هذا الرأي في ذهب المفسرون. [4]

والرأي الآخر: ما ذهب إليه أبو مسلم الاصفهاني: «أن العرض ههنا ليس مقابل الطول، بل هو من قولك عرضت المتاع للبيع، والمعنى أن ثمنها لو بيعت كثمن السموات والارض، والمراد بذلك عظم مقدارها وجلالة قدرها، وأنه لا يساويها شيء وأن عظم، فالعرض بمعنى ما يعرض من الثمن في مقابلة البيع». [5]

قال الراغب: «العرض خلاف الطول، وأصله أن يقال في الاجسام ثم يستعمل في غيرها... وقوله: «جنة عرضها السموات والارض» فقد قيل هو العرض الذي خلاف الطول، وتصور ذلك أحد وجوه: أما أن يريد به أن يكون عرضها في النشأة الآخرة كعرض السموات.

---

(١) الحديد/٢١.

(٢) روح المعاني/الالوسي ج ٤ ص ٥٦.

(٣) الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ٤ ص ٢٠٤.

(٤) انظر تفسير الطبري ج ٤ ص ٦٠، النكت والعيون/الماوردي ج ١ ص ١٩٣، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ٤ ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥، تفسير ابن كثير/ج ١ ص ٤٠٥، تفسير أبي السعود/ج ٢ ص ٨٥، روح المعاني/الالوسي ج ٤ ص ٥٦ ـ ٥٧.

(٥) روح المعاني/الالوسي ج ٤ ص ٥٧.